العدد (1770) السنة السابعة - الأربعاء (14) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابة على الحيطان

رسالة سعودية للجميع

عامر القيسي

رسالة واضحة وجهتها المملكة العربية السعودية الى كل المهتمين بالشأن العراقي من الاشقاء العرب وغيرهم ، حين وجهت دعوة رسمية لرئيس الجمهورية جلال طالباني وقلده الملك عبد الله قلادة الملك عبد العزيز وهي ارفع وسام من الممكن ان تقدمه السعودية لضيف خاص مثل طالباني . ثم جاءت زيارة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني بدعوة من الملك عبد الله نفسه وقلده ايضا وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى ، لتؤكد مصداقية الرسالة، ومن انها ليست من نوع الرسائل التكتيكية التي يقصد من ورائها الحصول على بعض المكاسب.

المملكة السعودية قالت بكل وضوح واحترام، للمحيط العربي ،الذي مازال يشكك بقيادات عراقية كردية من طراز طالباني وبارزاني،ان دور الاكراد في رسم مستقبل ملامح المرحلة القادمة في العراق هو دور ستراتيجي، وهو دور عراقي اصيل وان اختلفت التسميات العرقية، وان القيادات الكردية الحالية ، قامت بروح مشبعة بالوطنية بدورها المطلوب في الحفاظ على وحدة الشعب العراقي، وقال جلالة الملك عبد الله اثناء تقليده الرئيس طالباني: ان المملكة لاتفرق بين عراقي وآخر وتنظر اليهم جميعا ، أيا كانت انتماءاتهم نظرة واحدة، واعتبر الرئيس طالباني وطنياً مخلصاً لبلده العراق "واثنى الملك على ما بذله طالباني في الفترة الماضية من جهود لجمع كلمة العراقيين وابدى استعداده الكامل للتعاون معه لاحقا مشيرا الى ان هذه الرسالة سوف يسمعها كل زوار المملكة.

رسالة واضحة بأن المملكة لاتفرق بين العراقيين باختلاف انتماءاتهم العرقية والمذهبية والقومية والاثنية مجسدة ذلك باستقبال السيد عمار الحكيم وسياسيين آخرين وانها حقيقة قريبة من كل مكونات الشعب العراقي، وان المواطنين العراقيين متساوون لديها، وانها جادة فعلا في تقديم المساعدة للشعب العراقي لتجاوز محنته.

وهي رسالة توبيخ لبعض القومجية في المشهد السياسي العراقي والذين ما زالوا، يتعاملون مع العراق من منطلقات ارث الماضي البغيض، من ان منصب رئيس الجمهورية هو من حصة العرب السنّة تحديدا. وهي رسالة قالها بوضوح وقوة الملك عبد الله ، بأنه سيسمعها لكل زوار المملكة.

إن الاستعداد السعودي للتعاون مستقبلا مع الرئيس طالباني هي اشارة واضحة وشفافة بأن الولاية الثانية لطالباني امر مفروغ منه، حتى من وجهة النظر السعودية، بعد حصوله على تفويض عراقي من الكتل السياسية الفائزة في انتخابات السابع من آذار، والتي لم تبد اعتراضا على الولاية الثانية ، بل أكدت انه المرشح الوحيد لمنصب رئيس الجمهورية.

وليس من باب المبالغة القول ان بابا واسعاً شرع للعلاقات بين العراق والسعودية ، فتحتها زيارة الرئيس طالباني، وان المملكة لن تكون بعيدة عن العراقيين وهمومهم ومشاغلهم في الزمن القادم. ربما تكون التجاذبات السياسية في المشهد العراقي، وعدم وضوح الرؤيا والاهداف وطبيعة العلاقات، واحدة من اهم اسباب الجمود الذي رافق العلاقات بين البلدين ، والتي ادت الى ان تكون المملكة المتحدة بعيدة الى هذا الحد او ذاك من الهموم العراقية ومشكلاته المعقدة خصوصا بعد سقوط الدكتاتورية في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ .

تركيا تتحرك على خط مباحثات الكتل السياسية

عمرو موسى في بغداد قريبا والحكيم يتوج مباحثات إعادة التوازن مع السعودية

وصل زعيم المجلس الاسلامي الاعلى عمار الحكيم امس الى الرياض حيث يتوج سلسلة مباحثات اجراها قادة عراقيون مع العاهل السعودي الملك عبد الله خلال زيارات متعاقبة الى الرياض من اجل اعادة التوازن لعلاقات العراق مع محيطه الاقليمي واستهدفت تأكيد حرص العراقيين على علاقات متوازنة مع دول المنطقة حيث شددت القيادة السعودية خلالها على موقفها المحايد من جميع القوى العراقية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية.. بينما يقوم الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى خلال ايام بزيارة الى بغداد للبحث مع مسؤوليها بشأن التحركات السياسية في البلاد الهادفة الى تشكيل حكومتها الجديدة.

اردوغان

□ البحث عن دور جديد في المشهد السياسي العراقي

عمرو موسى

□ عودة للعراق في مواجهة التأثيرات الاقليمية المتصاعدة

قصي السهيل:

□ زياراتنا لاكتشاف قابلية الدول العربية على دعم العملية السياسية

محمود عثمان:

□ دعوات الرياض لسياسيين عراقيين دلالة اهتمام في الشأن العراقي

الملك عبد الله بن عبد العزيز:

□ المملكة على مسافة واحدة من جميع الكيانات العراقية ونسعى جاهدين لتقديم المساعدة للشعب العراقي

بغداد / المدى

وسيبحث السيد الحكيم خلال الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من الملك عبد الله نقلها اليه في اتصال هاتفي الاسبوع الماضي وزير الخارجية الامير سعود الفيصل مع كبار المسؤولين السعوديين يتقدمهم الملك عبد الله بن عبد العزيز آخر التطورات على الساحة السياسية العراقية والحوارات الجارية بين القوى العراقية لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال مصدر في المجلس الاعلى الاسلامي: ان الحكيم سيبحث في الرياض ايضا العلاقات بين البلدين ومتطلبات تطويرها وتوسيع مدياتها في المجالات كافة الى جانب الاوضاع الامنية في العراق ودور بلدان المنطقة في تعزيزها وتأمين النظام الامني الاقليمي.

وأشار إلى أن زيارة الحكيم هذه وتزامنها مع زيارتي طالباني وبارزاني ستفتح افاقا واسعة للتفاهم وتنقية اجواء العلاقات بين البلدين التي سادها التعثر خلال السنوات الماضية، من جانبه قال علي الاديب القيادي في ائتلاف دولة القانون: ان الائتلاف لم يتلق اي دعوة من السعودية لزيارتها وكذلك لم يتلق رئيس الوزراء دعوة مماثلة لها. واضاف ان المالكي وبصفته رئيسا للوزراء كان قد رغب بزيارة المملكة العربية السعودية في وقت سابق ولكن لم يتلق اي رد حتى هذه اللحظة . واشار في تصريح نقلته وكالة الانباء الوطنية العراقية الى انه في حالة تلقي ائتلاف دولة القانون دعوة من السعودية فانه سوف يدرسها.

وبزيارة الحكيم الى السعودية يكون كبار القادة العراقيين قد التقوا المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم الملك عبد الله حيث بحثوا الشأن العراقي وعلاقات العراق مع محيطه العربي. فقد زار السعودية واجتمع مع عاهلها الملك عبد الله قبيل اجراء الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في السابع من الشهر الحالي زعيم القائمة العراقية رئيس الوزراء السابق اياد علاوي الذي فاز فيها.. ثم اعقبه وفد من التيار الصدري حيث اجرى مباحثات مع وزير الخارجية سعود الفيصل تناولت علاقات البلدين وتطورات الاوضاع على الساحة العراقية.

وخلال الايام الثلاثة الماضية زار السعودية بالتتابع كلا من الرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني. وخلال اجتماعه مع طالباني اكد الملك عبد الله «إنّ المملكة العربية السعودية تقف على مسافة واحدة من جميع العراقيين وتعمل على دعم العراق دون التدخل في شؤونه الداخلية».

وشدد على حرص المملكة على أن يكون العراق آمنًا ومستقرًا معتبرًا بلوغ هذا الهدف نجاحًا وانتصارًا للعرب كلهم واضاف ان المملكة تتطلع الى بقاء كلمة العراقيين موحدة وأن يشارك جميع العراقيين في ادارة شؤون بلادهم وان المملكة لن تألو جهدًا في سبيل ذلك».

واضاف «ان هذه هي تطلعات العرب جميعًا، مبديًا الاستعداد للتعاون مع سائر الاشقاء لدعم العراق ومسيرته».

وشدد على ان « المملكة العربية السعودية لا تفرق بين عراقي واخر وتنظر اليهم جميعًا أيًا كانت انتماءاتهم، نظرة واحدة».

وكان الأمير سعود الفيصل قد قال الاسبوع الماضي إن الاستقرار في العراق لن يأتي من خارجه بل من الإرادة العراقية وإن السعودية لا علاقة لها بالشؤون الداخلية لهذا البلد. وردّ الفيصل على تفسير زيارة علاوي الأخيرة للمملكة قائلاً «نحن نقف مع كل عراقي ومع وحدة العراق واستقلاله وسيادته على أراضيه ونقف على مسافة واحدة من جميع السياسيين العراقيين». وأعرب الفيصل في تصريحات متلفزة عن أمل المملكة في استقرار العراق وضمان سيادة كاملة لأراضيه ومساواة في التعامل أمام القانون لكل فرد من الشعب العراقي مهما كانت هويته أو ديانته ومهما كان شكل الحكومة الجديدة.

البحث عن علاقات متوازنة مع دول الجوار

ويرى مراقبون ان مباحثات الكتل العراقية وتوجهها نحو الأطراف العربية يأتي بحثا عن توازن داخل المشهد السياسي الداخلي للعراق والخروج من التأثيرات الايرانية والاميركية القوية على شؤون العراق والبحث عن توازن عربي بوجه تلك التأثيرات تمثلها السعودية بثقلها السياسي وجيرتها للعراق. واكد هذا التوجه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي اكد ان بلاده تقف مع كل عراقي ومع وحدة العراق واستقلاله وسيادته كما تقف على مسافة واحدة من جميع السياسيين العراقيين.

وأضاف خلال زيارة وفد التيار الصدري للرياض مؤخرا «أن الاخوان في العراق مرحب بهم في المملكة بطبيعة الحال بكل طوائفهم وبكل أعراقهم والتيار الصدري معروف في العراق وحصلت لقاءات مثمرة معهم».

وضمن هذا التحرك العراقي فقد زار الرئيس جلال الطالباني ونائبه عادل عبد المهدي طهران مؤخرا كما زار عدد كبير من السياسيين العراقيين دولة الإمارات العربية المتحدة الاسبوع الماضي للتعزية بوفاة احمد بن زايد آل نهيان شقيق رئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان من بينهم الهاشمي وعلاوي ونائب رئيس الوزراء رافع العيساوي اضافة الى عادل عبد المهدي.

وعقدت القيادات العراقية هذه أيضا مفاوضات مع عدد من المسؤولين الإماراتيين بشأن تشكيل الحكومة العراقية. كما زار وفد من التيار الصدري يرأسه رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري كرار الخفاجي دمشق وبعدها الرياض.

وعبر عضو الائتلاف الوطني العراقي رئيس جماعة علماء العراق فرع الجنوب الشيخ خالد الملا عن تفاؤله بالموقف السعودي من العملية السياسية في العراق.

وقال الملا: «ان تصريحات وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بشأن العراق ، تعد موقفا مطمئنا للأطراف السياسية العراقية ، تزامنا مع زيارة الرئيس جلال طالباني إلى المملكة العربية السعودية التي نتوقع ان تصب في مصلحة الشعب العراقي وأمنه واستقراره».

وكان وزير خارجية السعودية سعود الفيصل قد نفى تدخل بلاده في الشأن الداخلي العراقي، وقال:» نحن مع كل عراقي، ومع وحدة واستقلال ذلك البلد».

وعلق الفيصل على نتائج الانتخابات العراقية في تصريحات صحفية قائلا:» ان ذلك لم يأت الا بإرادة عراقية ولم يأت من خارج العراق ، وكل املنا ان يكون مضمونا للعراقيين العيش بأمان في إطار استقلال كامل وسيادة كاملة».

وعن زيارة وفد التيار الصدري السابقة للسعودية ، قال القيادي في التيار قصي السهيل:» ان الزيارة جاءت ضمن برنامج معد للحوار وتبادل وجهات النظر مع الدول العربية ، وركزت هذه الزيارة على مناقشة إفرازات العملية الانتخابية وتصورات التيار الصدري حول هذه الأمور، إضافة إلى استكشاف قابلية الدول العربية في دعم العملية السياسية في العراق».

واضاف:»ان الكل يقول إنه يتمنى استقرار الوضع الأمني في العراق ، وإن هنالك إشكالية في أن يبقى العراق ضعيفاً ، لأن هذا سيعود عليهم بالسلب، وهم يريدون دعم العراق واستقراره ، والإشكالية هي في آلية دعم العراق».

فيما يرى القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان ان دعوات الرياض لبعض السياسيين العراقيين تدل على اهتمام هذه الدولة بالعراق.

واوضح عثمان في اتصال هاتفي مع نينا للانباء : ان الرياض تعتقد ان نتائج الانتخابات ستفرز حكومة مناسبة لها، اذ انها وخلال المدة الماضية كانت غير راضية بشكل كبير على حكومة المالكي.

من جهته قال حسن السنيد القيادي في ائتلاف دولة القانون تعليقا على اعتراضات بعض قادة الدول العربية على تسنم المالكي رئاسة الحكومة لولاية ثانية :»ان الحكومة العراقية ستتشكل برغبة الشعب العراقي وليس برؤى دول المنطقة».

واضاف السنيد لـ وكالة نينا :ان الحكومات لو كانت تتشكل برغبات الدول ، لما اجرينا انتخابات او تباحثنا بتشكيل الحكومة».

زيارة طالباني للسعودية عودة إلى المحيط العربي

وقد ولدت زيارة رئيس الجمهورية إلى المملكة السعودية ردود أفعال متباينة وحراكا سياسيا واضحا، ففي الوقت الذي اعتبر فيه قيادي في التيار الصدري أن الزيارة على الرغم من تأخرها لها انعكاسات ايجابية على العملية السياسية، وصفها عضو في «العراقية» بأنها ستعمل على خلق توازن في علاقات العراق مع محيطه، بينما اكتفى عضو بالتحالف الكردستاني بالقول أنها متابعة للشأن العراقي مع المحيط الإقليمي.

ويعتقد القيادي في الائتلاف الوطني العراقي بهاء الاعرجي، أن «زيارة الطالباني إلى السعودية جاءت متأخرة، ولكن انعكاساتها ايجابية خاصة في ظل فشل الحكومات العراقية المتعاقبة في التعامل مع المحيط الإقليمي العراقي».

ويقول الاعرجي في تصريح لموقع السومرية نيوز إن «الحكومات العراقية المتعاقبة منذ احتلال العراق فشلت في التعامل مع المحيط العربي بالشكل الصحيح، الأمر الذي انعكس على فهم الدول لما يجري في العراق»، ويلفت إلى أن «زيارة رئيس الجمهورية العراقي الآن للسعودية مقصود منها فرز الأوراق المختلطة وحلحلة الوضع بين البلدين بعد تصعيد كبير بين حكومتيهما خلال الفترة الماضية».

ويعرب الاعرجي عن أمله في أن يكون تأثير السعودية على الوضع في العراق «ايجابيا، من أجل البدء بمرحلة حل المشاكل العالقة بين البلدين بالتفاوض والتفاهم والطمأنة»، مبينا «ردود أفعال الحكومة العراقية الحالية كانت سلبية وعزلتنا عن العالم العربي، وكانت مقصرة في قطع أواصر العلاقة معه»، وفقا لتعبيره.

من جانبه، يؤكد القيادي في كتلة التحالف الكردستاني سعدي البرزنجي، أن «إعلان العاهل السعودي بأن بلاده تقف بمسافة واحدة من جميع القوى العراقية هي محاولة للتفاعل الايجابي مع العراق».

واشار البرزنجي في حديث صحفي إلى أن «تزامن زيارة مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية إلى السعودية مع زيارة طالباني ومناقشته وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل حول الوضع في العراق نابع من اهتمام دول الجوار بالشأن العراقي، داعيا السياسيين العراقيين إلى ترجيح مصلحة البلاد والاستفادة من العناصر الايجابية خلال اتصالاتهم مع دول الجوار»، مبينا أن «الحديث عن تشكيل الحكومة يجب أن يكون داخل البلاد لأنها مسألة عراقية، واقتصار الاتصالات مع دول الجوار على استمرار وتوطيد هذه العلاقات كما حدث مع زيارة رئيس الجمهورية طالباني».

الكتل السياسية كانت تنتظر موقفا رسميا سعوديا

من جانبه، يعتقد المحلل السياسي عزيز جبر أن الكتل السياسية كانت تنتظر موقفا رسميا من المملكة السعودية يؤكد عدم تدخلها بالشأن العراقي ومساعدته على تجاوز المحنة التي يمر بها العراق.

ويوضح جبر في حديث لوكالة الاعلام العراقي أن «إعلان السعودية وقوفها على مسافة واحدة من جميع القوى العراقية يعني أنها قبلت الواقع العراقي كما هو وليس لها خطوط حمر على الوضع السياسي في العراق، مؤكدا أن «العاهل السعودي بيده مفاتيح كثيرة خاصة من ناحية تنمية العلاقات بين العراق والسعودية»، لافتا إلى أن «المملكة كثيرا ما انهمكت في حل قضايا إقليمية ودولية لكنها تغافلت عن موضوع العراق خلال السنوات الماضية». ويعزو المحلل السياسي سبب «تغافل السعودية عن الوضع في العراق إلى بعض المواقف المتشنجة من قبل بعض رجال الدين السعوديين الذين يتوهمون بأن نجاح النظام السياسي العراقي سيكون له تأثير كبير على مذهبهم الديني».

ويلفت جبر إلى أن «تفاعل العراق مع محيطه الإقليمي من خلال زيارة طالباني إلى السعودية، فضلا عن زيارات بقية الكتل السياسية، مهم جدا، لأنها ستصب في المحصلة لصالح استقرار وتقدم العراق»، حسب قوله.

وتزامنا مع هذا الحراك السياسي العراقي نحو دول المنطقة ينتظر ان يقوم الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى بزيارة الى بغداد الاسبوع الحالي لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول تطورات الاوضاع السياسية في بلادهم عقب الانتخابات التشريعية الاخيرة. ومن المقرر ان يجتمع موسى مع الرئيس جلال طالباني ورئيس الحكومة نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري وفعاليات عراقية اخرى لبحث دور الجامعة في دعم العملية السياسية في العراق وما يمكن ان تقدمه من اجل تسهيل تشكيل حكومته الجديدة.

أنقرة تتحرك على خط مباحثات تشكيل الحكومة العراقية

وبهدف الدخول على خط مباحثات تشكيل الحكومة الجديدة. فقد أجرى السفير التركي بالعراق مراد أوزجليك سلسلة من اللقاءات مؤخراً مع القيادات السياسية بالعراق لبحث مجموعة من القضايا منها عملية تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

إلا أن التحركات التركية، واجهت ردود فعل مختلفة فبعض السياسيين يعتبرها تحركات ايجابية لتقريب وجهات النظر بين الكتل الفائزة بالانتخابات، فيما يعتبرها عضو بائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي «سلبية» رافضاً أي تدخل خارجي في عملية تشكيل الحكومة، مؤكدا أن هناك عشر دول عربية وإقليمية تتدخل في هذا الأمر.

تركيا يمكن أن تكون إيجابية إذا لم تضغط

ويعتقد القيادي في قائمة الاتحاد الإسلامي الكردستاني سامي الاتروشي في حديث لـ«السومرية نيوز»، أن مباحثات السفير التركي مع الأطراف العراقية في موضوع تشكيل الحكومة «ستكون ايجابية إذا لم تضغط على الكتل السياسية»، مبدياً تأييده لتدخل تركيا لأنها «تملك علاقات طيبة مع بعض الكتل السياسية، بشرط أن يكون هدفها تقريب وجهات النظر بين الكتل السياسية».

عشر دول تتدخل في تشكيل الحكومة المقبلة

من جهته، يرى القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي محمد البياتي في حديث لقناة السومرية أن تركيا «تلعب دورين في الشأن العراقي، أحدهما ايجابي والآخر سلبي»، موضحاً أن دورها كان «ايجابياً باعتبارها كانت من أوائل المؤيدين للعملية السياسية بالعراق، فيما لعبت دورا سلبيا من خلال احتضانها مؤتمرات المعارضة وبعض المتطرفين السنة»حسب قوله.

إلا أن القيادي في حزب الدعوة عبد الهادي الحساني يبدي رفضه للتدخل بالشأن العراقي من خلال حوارات الكتل السياسية مع بعض الدول لتشكيل الحكومة.

ويشير الحساني في حديث لـ«السومرية نيوز» إلى أن «عشر دول عربية وإقليمية تتدخل بالشأن العراقي وتمارس ضغوطاً في مسألة تشكيل الحكومة»، مبيناً أن «أي دولة عربية أو إقليمية تحاول التدخل بتشكيل الحكومة هو أمر خاطئ لأننا لا نريده».

ويطالب قيادي في حزب الدعوة دول الجوار بـ«الوقوف على مسافة واحدة من جميع الكتل العراقية»، مشيراً إلى أن «دخول السعودية وسوريا وتركيا في محادثات التحالفات الحالية وتشكيل الحكومة لا يخدم الواقع العراقي»، حسب قوله.

من جانبه، يعتقد المحلل السياسي سعد العزاوي أن الدور التركي «لا يختلف عن دور دول الجوار في مسألة العلاقة مع العراق مشيراً إلى إن تركيا «تحاول أن يكون لها صوت في العراق.

ويوضح العزاوي في حديث لـ«السومرية نيوز»، أن لتركيا «مصالح في العراق مشيراً إلى أن «تركيا تحاول رعاية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالعراق ودورها هذا لا يختلف عن الدور الإيراني»حسب قوله.

إلا أن الأستاذ في كلية العلوم السياسية في جامعة السليمانية ناصر دريد يرى خلاف ذلك، ويؤكد أن «تركيا لا تتدخل في الشأن العراقي بشكل مباشر، لأنها تعي جيدا أن أي دور مباشر لها من خلال فرض أجندتها المباشرة على السياسيين العراقيين فيه الكثير من الخطورة».

ويبين دريد وهو محلل سياسي كردي في حديث لـ«السومرية نيوز»، أن «الجانب التركي نجح إلى حد بعيد في خلق موازنة بين الجهات التي يدعمها وبين طرف قوي وفاعل في السياسة العراقية ألا وهو الأكراد».

ويقلل دريد من أهمية اتهام بعض السياسيين العراقيين لتركيا بالوقوف على مسافات متباينة من القوى العراقية كتقديم الدعم لبعض الجهات ، معتبرا أن ذلك «يدخل ضمن سياق تقليدي ولا يدخل ضمن سياق تدخل دولي في شؤون العراق، بدليل أن ذلك لم يثر حفيظة كردية حقيقية».

ويتوقع المحلل السياسي أن يكون للعراق وتركيا «علاقات متميزة في المستقبل بشرط أن يكون القرار العراقي بيد ساسته بعيداً عن هيمنة الخارج» بحسب قوله.

وكانت تركيا قد وسعت من حضورها السياسي في العراق خلال الأشهر الماضية خاصة بعد افتتاحها ثلاث قنصليات لها في نينوي وكركوك واربيل إضافة إلى قنصلية في البصرة وسفارتها في بغداد، وتربط تركيا والعراق علاقات اقتصادية وسياسية متجذرة، وتعتبر تركيا من الموردين الرئيسيين للبضائع التي تدخل العراق، وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ٢٠٠٩ نحو تسعة مليارات دولار.